فصل تمهيدى
الإطار العام للدراسة

# فصل تمهيدى

## الإطار العام للدراسة

### مقدمة

تعتبر المرحلة الثانوية من المراحل التعليمية الهامة فى نظام التعليم ، حيث تقف فى مفترق الطرق بالنسبة لمستقبل الطلاب ، فهى إما أن تكون نهاية لمراحل التعليم ، وإما أن تكون بداية لمراحل تعليمية لاحقة بعد ذلك ، ولهذا فقد نال التعليم الثانوى عناية خاصة منذ نشأته فى عهد محمد على وحتى الآن ، حيث شهدت بنيته محاولات عديدة من الإصلاح والتطوير والتحديث كى يتلاءم مع التطورات والمتغيرات والمستجدات العالمية والمحلية ، ولقد كان البحث التربوى بأنواعه واشكاله المختلفة أحد الوسائل التى تم من خلالها إصلاح وتطوير هذا النوع من التعليم.

وترجع البذور الأولى للبحث التربوى فى مصر إلى عهد محمد على "حين عهد بأمر النظر فى شئون التعليم والبحث فى وسائل إصلاحه إلى بعض الخبراء الأجانب ، ولعل أول مشروع ظهر فى ميدان البحث التربوى فى مصر كان مشروع على مبارك سنة ١٨٦٨م والمسمي بلائحة رجب سنة ١٢٨٤هـ[١]".

لكن البعض يرى أن البداية الحقيقية للبحث التربوى فى مصر كانت فى عام ١٨٨٠م ، حينما قامت الحكومة المصرية آنذاك "بتأليف لجنة فنية تسمى (لجنة القومسيون) للنظر فى شئون المدارس والنظام التعليمى ولقد وضعت تلك اللجنة تقريراً يرمى إلى النهوض بالنظام التعليمى"[٢].

ثم أخذ البحث التربوى بعد ذلك فى التطور واتخذ أشكالا وأنواعا مختلفة ، فمرة كان على هيئة مكتب فنى ، ومرة أخرى كان على هيئة مراقبة أو إدارة فنية ومرة ثالثة كان على هيئة مركز أو معهد أبحاث.

---

(١) الجمهورية العربية المتحدة ، وزارة التربية والتعليم المركزية ، الإقليم الجنوبى ، "التطور التاريخي لإنشاء إدارة البحوث الفنية والمشروعات" ، التقرير السنوى لإدارة البحوث الفنية والمشروعات لعام ٥٩ - ١٩٦٠ ، ص ١٥

(٢) نفس المرجع ، ص ص ١٦ - ١٧.

وعلى الرغم من كل هذا التنوع وهذا التعدد فى أشكال وهيئات الجهات المسئولة عن البحث التربوى على مدار تاريخه الطويل ، إلا أنه كان يجمع بينهما قاسم مشترك وهو البحث فى شئون التعليم لدراسة أوضاعه ومشكلاته المتعددة بغرض إصلاحه أو تطويره. ففى عام ١٩٢٣ وبعد صدور الدستور "أنشأ وزير المعارف العمومية آنذاك (أحمد زكى أبو السعود باشا) مكتب فنى عرف باسم (مكتب الوزير) لتنسيق الإتصال بين الإدارات التعليمية ويختص بفحص الإقتراحات والمشروعات التعليمية واللوائح ومناهج الدراسة والإعداد لإجتماعات مجلس المعارف الأعلى"[١]

وفى عام ١٩٣٩ أنشأت وزارة المعارف العمومية مكتبا آخر عُرف بإسم (مكتب البحوث الفنية) حيث كانت مهمته "دراسة المسائل المتعلقة بالسياسة التعليمية من حيث النظام التعليمى ، وخطة الدراسة والمناهج والكتب المدرسية والإمتحانات وغيرها"[٢] كما أنشأت بعد ذلك مراقبة عامة للبحوث الفنية والمشروعات في عام ١٩٤٥ حيث كانت مهمتها "إعداد مشروعات التعليم على أساس من البحث الفني والإحصاء ، وتعتبر هذه المراقبة نواة إدارة البحوث الفنية التى أنشأتها بعد ذلك وزارة المعارف العمومية فى عام ١٩٥٥"[٣].

وبعد قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ زادت الدولة من الإهتمام بالعملية التعليمية كى تقوم بدورها فى قيادة حركة التطور والتطوير التى حاولت الدولة إحداثها في كافة المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية ، لذا فقد بدأت تولى رعايتها للبحث التربوى بإعتباره باعث عملية التطوير فى النظام التعليمى لهذا فقد انشأت وزارة التربية والتعليم إدارة البحوث الفنية والمشروعات فى عام ١٩٥٥ والتى تلاها إنشاء اللجنة الدائمة للبحوث بوزارة التربية والتعليم فى عام ١٩٥٨[٤].

---

(١) وزارة المعارف العمومية ، قرار وزارى رقم (٢٤٠٤) بشأن إنشاء مكتب الوزير ، الصادر فى ١٩٢٣/٩/١٣ ، وزارة المعارف العمومية ، القاهرة ، ١٩٢٣ ، المادة الأولى.

(٢) ---------- ، القرار الوزارى رقم (٥٠٨٨) بشأن إنشاء مكتب البحوث الفنية بوزارة المعارف العمومية، الصادر فى ١٩٣٩/٨/٦ ، وزارة المعارف العمومية ، القاهرة ، ١٩٣٩ ، المادة الأولى.

(٣) مى شهاب ، تطور أجهزة البحث التربوى فى مصر ، المركزالقومى للبحوث التربوية بالتعاون مع المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص٢.

(٤) وزارة التربية والتعليم ، القرار الوزارى رقم (١١٢) لسنة ١٩٥٨ بشأن تشكيل اللجنة الدائمة للبحوث ، الصادر فى ١٩٥٨/٢/٨ ، وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٥٨ ، المادة الأولى.

ثم توالى بعد ذلك إنشاء المراكز والمؤسسات البحثية التربوية المتخصصة "ففى مطلع السبعينات انشأت الدولة المركز القومى للبحوث التربوية في عام ١٩٧٢ ، ثم تلاه إنشاء مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس فى عام ١٩٧٣ ، ثم تلاهما إنشاء المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا فى عام ١٩٧٤، وهو أحد المجالس القومية المتخصصة، ثم مركز تطوير تدريس اللغة الانجليزية بجامعة عين شمس في عام ١٩٧٦ ، هذا بالاضافة إلى العديد من كليات التربية بالجامعات المصرية المختلفة"[١]

## *مشكلة الدراسة:-*

من خلال الاطلاع على الاسهامات التى قدمها البحث التربوى فى مجال إصلاح التعليم الثانوى وتطويره خلال الفترة من عام ١٩٢٣ - إلى عام ١٩٨١ يمكن القول بأن مشكلة هذه الدراسة تتمثل فى محاولة التعرف على درجة هذه الاسهامات ، وما هى أكثر الأبحاث أو الدراسات التربوية ذات الأثر فى عمليات إصلاح هذا النوع من التعليم وتطويره ؟

وفى هذا الصدد تود الدراسة الحالية أن تؤكد على وجود مثل هذه المشكلة من خلال استعراض الأبحاث والدراسات السابقة سواء التي قُدمت إلى كليات التربية أو إلى الندوات والمؤتمرات العلمية الخاصة بذلك. ففى دراسة سعيد اسماعيل على عن "عملية صنع القرار في السياسة التعليمية" أوضح "أننا لا نستطيع أن نتغاضى عن مئات من الأبحاث والدراسات العلمية الجادة - فى معظمها - التى تصدت لمختلف قضايا التربية والتعليم ، لكننا يجب أن نسجل أن الكم الأكبر من هذه الابحاث والدراسات لا يستفاد بها من قبل صانعى السياسة التعليمية"[٢].

وفى الدراسة التى قدمها كل من فاروق عبده فليه ، والسيد سلامة الخميس إلى مؤتمر البحث التربوى الذى نظمته رابطة التربية الحديثة فى الفترة من ٢ - ٤ يوليو سنة ١٩٨٨ أوضحا "أن ثمة قضايا وإشكاليات تربوية وتعليمية تحتاج إلى بحث تربوى ودراسات علمية تربوية تسهم

---

(١) مى شهاب ، تطور أجهزة البحث التربوى فى مصر ، مرجع سابق ، ص ص ، ١١-١٦.

(٢) سعيد اسماعيل على ، "عملية صنع القرار فى السياسة التعليمية" ، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوى الأول للبحوث والدراسات السياسية ، مركز البحوث والدراسات السياسية - جامعة القاهرة ، (٥-٩ ديسمبر ١٩٨٧ ، ص ٢٣.

فى حل هذه الإشكاليات سعيا لتطوير التعليم المصرى"[١].

وفى دراسة أخرى لسعيد اسماعيل على يؤكد على "أن على البحث العلمى (ومنه البحث التربوى) أن يتم من أجل المجتمع وذلك بأن يلبى احتياجاته ويتصدي لمشكلاته ومن ثم فلا ينبغى أن نعطى أولوية للبحوث ذات الوظيفة المعرفية وانما لتلك ذات الوظيفة الاجتماعية"[٢].

وفى دراسة أخري قام بها يوسف سيد محمود عن وضع (خريطة مقترحة للبحوث التربوية فى مصر حتى عام ٢٠٠٠) "أوضحت وجود نحو (١٠٤) قضية أو مشكلة مجتمعية أو تعليمية يتوقع الخبراء أن تواجه المجتمع المصرى خلال السنوات القادمة حتى عام ٢٠٠٠ ، يمكن للبحث التربوى أن يقول كلمته فيها"[٣].

أما دراسة محمد الصغير منصور الفواخرى عن (دور بعض مراكز البحث التربوى فى تطوير التعليم العام) فقد أوضح فيها مدي الحاجة إلى بحوث للتعرف على دور البحث التربوي فى محاولات التطوير والتحديث التى تمت وتتم بصفة مستمرة في مجال التعليم العام"[٤]

وفى دراسة أخرى لأحمد خيرى محمد على عن (دور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى تطوير بعض جوانب التعليم فى جمهورية مصر العربية والعراق والأردن) أوضح "استجابة المسئولين بالدول الثلاثة المذكورة لما قدمته هذه المنظمة من دراسات وتوصيات بشأن إصلاح التعليم الثانوي وتطويره أو تجريب صيغ جديدة لهذا النوع من التعليم مثل المدرسة الشاملة

---

(١) فاروق عبده فليه ، السيد سلامة الخميس ، البحث التربوى وقضايا التعليم المصرى فى الثمانينات بين المتخصصين والمختصين (دراسة استطلاعية) ، دراسة مقدمة ألى بحوث مؤتمر البحث التربوى الواقع والمستقبل ، الذى نظمته رابطة التربية الحديثة ، فى الفترة من ٢ - ٤ يوليه ١٩٨٨ ، المجلد الثانى ، ص ٦٣.

(٢)سعيد اسماعيل على ، "الدراسات العليا التربوية - الأزمة .. الأمل ، المؤتمر القومى لتطوير التعليم فى الفترة من ١٤ - ١٦ يونيو سنة ١٩٨٧، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص٥.

(٣) يوسف سيد محمود ، "خريطة مقترحه للبحوث التربوية فى مصر حتي عام ٢٠٠٠" رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الأزهر ، ١٩٨٤.

(٤) محمد الصغير منصور الفواخرى ، "دور بعض مراكز البحث التربوي فى تطوير التعليم العام ، دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق ، ١٩٨٨ ، ص ١٠.

obeikandl.com

أو البوليتكنيكية والاتجاه نحو الاختيار من شعب متعدده ومتنوعه في التعليم الثانوى"[١]

اما الدراسة التي قدمها أحمد همام ابراهيم همام عن (علاقة البحث العلمى فى مجال التربية بأجهزة رسم وتنفيذ السياسة التعليمية) "فقد حاولت الكشف عن الصلات القائمة بين أجهزة البحث العلمى فى المجال التربوي وبين أجهزة رسم وتنفيذ السياسة التعليمية في مصر ، وإلى أى مدى يمكن الاستفادة من نتائج البحوث فى المجال التربوى ، فى وضع وتنفيذ السياسة التعليمية فى مصر"[٢]

مما سبق يتضح أن ثمة مشكلة ما زالت مطروحة علي ساحة البحث التربوي تتلخص فى التعرف على الأثر الذى يمكن أن يحدثه إياه في مجال إصلاح التعليم وتطويره،وما إذا كان البحث التربوى بمؤسساته المختلفة قادر علي تتبع المشكلات والقضايا المتعلقة بالنظام التعليمى (ومن بينها المشكلات والقضايا الخاصة بالتعليم الثانوى) ودراستها دراسة علمية متخصصة وتقديم الحلول العلمية المناسبة لها ، وهل أن لديه (أى البحث التربوى) القدرة على تخطى هذه المرحلة بالمشاركة فى بناء السياسة التعليمية بحيث تكون واضحة المعالم ، وتقديم الأفكار الجديدة والمستحدثة فى مجال إصلاح التعليم وتطويره.

كما وأن المشاهدات الواقعية تؤكد على أن البحث التربوى قد ساهم منذ نشأته في عمليات إصلاح التعليم وتطويره وإن اختلفت درجات هذا الاسهام من فترة تاريخية إلى أخرى وفي نوع من التعليم إلى آخر ، وذلك بحسب وصول مخرجات البحث التربوى إلى صانعي القرار فى المؤسسة التعليمية أو الذين بيدهم أمور الاصلاح والتطوير فى هذه المؤسسة.

إذا المشكلة فى هذه الدراسة تكمن في إدراك العلاقة بين ما يحدث من تطوير واصلاح فى بنية التعليم الثانوى بشقيه العام والفنى (على وجه الخصوص) وبين مدى استفادة هذا الأخير من البحث التربوى فى هذا المجال.

---

(١) أحمد خيرى محمد على ، "دور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى تطور بعض جوانب التعليم في جمهورية مصر العربية والعراق والأردن" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة أسيوط ، ١٩٧٨.

(٢) أحمد همام ابراهيم همام ، "علاقة البحث العلمى فى مجال التربية بأجهزة رسم وتنفيذ السياسة التعليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الأزهر ، ١٩٨٠.

والمشكلة بشكل أكثر تحديدا تكمن في كيف كان للبحث التربوى بأنواعه وأشكاله المختلفة أثر فى إصلاح التعليم الثانوي وتطويره فى الفترة من عام ١٩٢٣ وحتى عام ١٩٨١؟ وما طبيعة هذا الأثر؟ وما حجمه؟ وما أهم الفترات التاريخية التى يمكن أن نميز فيها ملامح معينة للتطوير فى بنية التعليم الثانوى (بشقيه العام والفنى) خلال تلك الفترة ؟.

### *تساؤلات الدراسة:-*

وإنطلاقا من المشكلة التى تم تحديدها فيما سبق ، يمكن صياغة التساؤل الرئيسى لهذه الدراسة على النحو التالى:

**- ما أهم الابحاث والدراسات التربوية فى الفترة من عام ٢٣ - إلى- عام ١٩٨١؟ وما مدى استفادة التطوير الذى حدث فى بنية التعليم الثانوى من نتائجها؟**

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى الاسئلة الفرعية التالية:-

١) ما أهم الأبحاث التربوية التي أثرت فى تطوير بنية التعليم الثانوى فى الفترة من عام ٢٣ - ١٩٣٥؟

٢) ما أهم الأبحاث التربوية التى أثرت فى تطوير بنية التعليم الثانوى فى الفترة من عام ٣٥ - ١٩٥١؟

٣) ما أهم الأبحاث التربوية التى أثرت فى تطوير بنية التعليم الثانوى فى الفترة من عام ٥١ - ١٩٥٦؟

٤) ما أهم الأبحاث التربوية التى أثرت فى تطوير بنية التعليم الثانوى فى الفترة من عام ٥٦ - ١٩٦٨؟

٥) ما أهم الأبحاث التربوية التى أثرت فى تطوير بنية التعليم الثانوى فى الفترة من عام ٦٨ - ١٩٨١؟

٦) ما أهم إنعكاسات نتائج البحث التربوى على عمليات إصلاح التعليم الثانوى وتطويره خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٢٣ وحتى عام ١٩٨١؟

obeikandi.com

### الهدف من الدراسة:-

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم الفترات التاريخية التى تم فيها إصلاح التعليم الثانوى بشقيه العام والفنى ، وما إذا كان للبحث التربوى أثر فى ذلك؟ وما هى أهم الأبحاث والدراسات والتقارير التربوية التي صدرت عن مؤسسات بحثية أو عن متخصصين خلال تلك الفترة وأثرها فى عمليات إصلاح التعليم الثانوى وتطويره، ويمكن صياغة هذا الهدف العام السابق من خلال الأهداف الفرعية التالية:-

١- رصد أهم ملامح التطوير فى بنية التعليم الثانوى بشقيه العام والفنى فى الفترة من عام ١٩٢٣ وحتي عام ١٩٨١.

٢- إبراز الأثر الذى أحدثه البحث التربوى الذى صدر خلال تلك الفترة فى عمليات إصلاح التعليم الثانوى وتطويره وذلك وفقا للمحاور التالية:

أ) سياسة القبول.
ب) مدة الدراسة ونظم التشعيب.
جـ) الخطط والمقررات الدراسية.
د) نظم الإمتحانات.

### أهمية الدراسة:-

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى كونها من الدراسات التى تحاول الكشف عن الأثر الذى يمكن أن يحدثه البحث التربوى بأنواعه وأشكاله المختلفة فى مجالات إصلاح التعليم وتطويره بشكل عام والتعليم الثانوى بشكل خاص ، وذلك فى خلال فترة تارخية امتدادها نحو ستين عاما تقريبا والتى تبدأ من عام ١٩٢٣ أى السنة التى صدر فيها أول دستور للبلاد بعد انهاء الحماية البريطانية عنها بموجب تصريح (٢٨) فبراير سنة ١٩٢٢ ، كما أنها السنة التى أُنشئ فيها أول مكتب فني متخصص لدراسة المسائل المتعلقة بالتعليم والمعروف باسم (مكتب الوزير) ، وحتي عام ١٩٨١وهى السنة التى صدر فيها قانون التعليم ما قبل الجامعى رقم (١٣٩) والذي ما يزال العمل به ساريا (هو وتعديلاته المختلقة والتي من أهمها القانون رقم (٢٣٣) لسنة ١٩٨٨) حتي الآن ، كما أنها السنة التى بدأت معها فترة رئاسية جديدة والتي لا يجوز من المنظور العلمي تقييمها الآن.

obeikandl.com

كما ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى كونها من الدراسات القليلة في مجال إدراك العلاقة بين ما يحدث من تطوير وإصلاح فى بنية التعليم الثانوى بشقية العام والفنى وبين مخرجات البحث التربوى بأنواعه المختلفة خلال تلك الفترة التى سبق ذكرها.

## حدود الدراسة:-

### ١- الحدود الزمانية:

ستقوم الدراسة الحالية بتناول أهم ملامح التطوير فى بنية التعليم الثانوى بشقيه العام والفنى وأثر البحث التربوى فيها وذلك خلال الفترة المحددة فى عنوانها والتى تمتد من عام ١٩٢٣ وحتي عام ١٩٨١ ، وفق مراحل زمنية محددة تتميز كل منها بحدوث ملامح تطويرية معينة فى بينة هذا النوع من التعليم.

### ٢- الحدود الموضوعية: وتنقسم إلى قسمين هما.

**(أ)** القسم الأول: ويتناول التعليم الثانوى بشقيه العام والفنى وذلك لأن هذا النوع من التعليم يمثل مرحلة تعليمية واحدة رغم ما فيها من تنوع واختلاف ، هذا بالاضافة إلى وجود مرحلة زمنية داخل الفترة التى تتناولها الدراسة الحالية (٢٣ - ١٩٨١) حدث فيها توحيد ومساواه بين أنواع التعليم الثانوى والتى بدأت مع صدور القانون رقم (١٤٢) لسنة ١٩٥١ وانتهت مع صدور مجموعة قوانين التعليم الفنى فى عام ١٩٥٦. هذا وسوف تقتصر الدراسة الحالية على تناول المحاور التالية من بنية التعليم الثانوى والتى تتمثل فيما يلى:-

أ) سياسة القبول.
ب) مدة الدراسة ونظم التشعيب.
جـ) خطط الدراسة ومقرراتها.
د) نظم الامتحانات.

**(ب)** القسم الثانى: تتناول فيه الدراسة البحث التربوى بمفهومه العام والشامل والذى يشتمل على الابحاث والدراسات والتقارير التربوية سواء التي صدرت عن جهات أو مؤسسات بحثية تربوية أو عن متخصصين والتي يمكن تحديدها فيما يلى:

**أولا:** الأبحاث أو الدراسات أو التقارير التى صدرت عن جهات أو مؤسسات بحثية تربوية:-

١- مكتب الوزير (١٩٢٣).

٢- اللجنة الفنية بوزارة المعارف (١٩٢٤).

٣- مكتب المشروعات الجديدة (١٩٢٥).

٤- معهد التربية (١٩٢٩).

٥- المكتب الفنى (١٩٣٥).

٦- رابطة التربية الحديثة (١٩٣٨).

٧- هيئة البحوث الفنية (١٩٣٩).

٨- رابطة خريجى معاهد وكليات التربية (١٩٤٣).

٩- المراقبة العامة للبحوث الفنية والمشروعات (١٩٤٦).

١٠- الادارة العامة للبحوث الفنية والمشروعات (١٩٥٥).

١١- اللجنة الدائمة للبحوث بوزارة التربية والتعليم (١٩٥٨).

١٢- الادارة العامة للبحوث الفنية بوزارة التربية والتعليم

١٣- المركز القومي للبحوث التربوية (١٩٧٢).

١٤- مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس (١٩٧٣).

١٥- المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا (١٩٧٤).

١٦- مركز تطوير تدريس اللغة الانجليزية بجامعة عين شمس (١٩٧٦).

**ثانيا:** أبحاث ودراسات وتقارير المتخصصين:-

١- تقرير المستر ف.هـ. (مان) (١٩٢٩).

٢- تقرير د. (كلاباريد) (١٩٢٩).

٣- تقرير نجيب الهلالى عن "التعليم الثانوى عيوبه ووسائل إصلاحه" (١٩٣٥).

٤- تقرير كل من لبريت ومحمد فهمى وسيس عن (تعديل التعليم الثانوى عام ١٩٣٥).

٥- آراء طه حسين التربوية الخاصة بتطوير التعليم الثانوي من خلال كتابه (مستقبل الثقافة فى مصر ١٩٣٨.

٦- التقرير الثانى لنجيب الهلالى عن إصلاح التعليم فى مصر (١٩٤٣).

obeikandi.com

٧- دراسات وأبحاث اسماعيل القبانى التى وردت فى كتابيه.

أ) سياسة التعليم فى مصر (١٩٤٤).

ب) دراسات فى مسائل التعليم (١٩٥١).

٨- دراسة أحمد زكي صالح عن (الأسس النفسية للتعليم الثانوى (١٩٥٩).

من التحديد السابق لأنواع البحوث والدراسات والتقارير التربوية التى سوف تتناولها الدراسة الحالية ، نجد انها تستبعد فى هذا المجال أبحاث ودراسات رسائل الماجستير والدكتوراه وكذا أبحاث ودراسات الترقية لأعضاء هيئات البحوث بكليات التربية وذلك للأسباب التالية:

١- كثرة أعداد أبحاث ودراسات الماجستير والدكتوراه ، فقد وصل عدد ما يخص قسم أصول التربية وحدة حتي عام ١٩٨٥ إلى نحو (٤١٢) دراسة يخص منها البحث التربوى والتعليم الثانوى العشرات[١].

٢- صعوبة تتبع أثر أو انعكاسات هذه الأبحاث أو الدراسات فى عمليات إصلاح التعليم الثانوى وتطويره

٣- كما أن معظم هذه الأبحاث أو الدراسات (إن لم يكن جميعها) الهدف منها هو حصول أصحابها على الدرجات العلمية المتقدمين إليها ، هذا بالاضافة إلى بُعد معظمها عن مشكلات الواقع التربوى أو التعليمى ، بل إن البعض الآخر المرتبط منها بهذا الواقع لا تصل مخرجاته البحثية لسبب أو لآخر إلى من بيدهم أمور اصلاح التعليم وتطوير بنيته.

---

(١) راجع فى ذلك:

أ) نجاح حسنين أبو عرايس ، معوقات الاستفادة من نتائج وتوصيات البحوث التربوية فى مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة الأزهر ، ١٩٨٩ ، ص٧٥.

ب)دليل الرسائل العلمية للدكتور/ محمود الناقة.

ج) اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، دراسة مسحية تقويمية للبحوث التربوية والنفسية منذ الثلاثينات (التقرير النهائى ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ص ٤٥١ - ٤٥٧.

obeikandl.com

## منهج الدراسة وأدواته:-

لما كانت الدراسة الحالية تتناول قضية لها بعدان ، الأول تاريخى يتعلق برصد أهم ملامح التطوير فى بنية التعليم الثانوى من خلال المحاور التى سبق تحديدها من قبل وذلك خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٢٣ وحتي عام ١٩٨١ ، والبعد الآخر تحليلى يتعلق ببيان أثر البحث التربوي وانعكاس نتائجه على عمليات إصلاح هذا النوع من التعليم وتطويره خلال تلك الفترة. لذا فإن الدراسة سوف تعتمد على المنهج التاريخي والمنهج الوصفى وذلك علي النحو التالى.

فالمنهج التاريخى[١] سوف تعتمد عليه الدراسة حين تتناول دور القوي والعوامل الثقافية المؤثرة في تطوير التعليم الثانوى ، كما تستند عليه أيضا حينما تقوم بفحص ودراسة كل الوثائق الرسمية من قوانين وقرارات وزارية ومذكرات توضيحية التى اختصت بإصلاح التعليم الثانوى وتطويره خلال الفترة التى تتناولها. كما تستخدم الدراسة أيضا المنهج التاريخى حينما تقوم بتتبع أشكال وأنواع البحث التربوى الذي ظهر خلال الفترة التاريخية التي تتناولها (٢٣ - ١٩٨١) وخاصة تلك الدراسات والأبحاث والتقارير التربوية التى لها علاقة بعمليات إصلاح التعليم الثانوى وتطويره.

اما المنهج الآخر فهو المنهج الوصفى والذى ينقسم بدوره إلى ثلاثة أنواع هى كالتالى:-[٢]

١- الدراسات المسحية
٢- دراسات العلاقات المتبادلة
٣- دراسات النمو والتطور

---

(١) لمزيد من التفاصيل عن المنهج التاريخى راجع:-

أ) ديو بولد ب ، فان دالين ، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٢٩٤.

ب) محمد لبيب النجيحى ، محمد منير مرسى ، البحث التربوى - أصوله ومناهجه ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ص ١٨٤ - ١٨٥.

(٢) لمزيد من التفاصيل عن المنهج الوصفى راجع:-

أ)جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيرى كاظم ، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ١٣٤.

ب)فؤاد البهى السيد ، البحث التربوى ، مشكلاته ، انواعه ، آراء حول البحوث التربوية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (إدارة التربية) ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ١٤.

obeikandl.com

وسوف تكتفي الدراسة الحالية بالاعتماد على النوع الثاني من الأنواع السابقة ، وهو الخاص بدراسات العلاقات المتبادلة أو ما يُعرف باسم (الدراسات السببية) وذلك حينما تتعرض هذه الدراسة إلى بيان الأثر الذى أحدثه البحث التربوى بأشكاله وأنواعه المختلفة في إصلاح وتطوير التعليم الثانوى بشقيه العام والفني ، أو بمعنى أكثر وضوحا سوف تستند إليه الدراسة حينما تقوم بتقصى إنعكاسات نتائج البحث التربوى على عمليات إصلاح التعليم الثانوى وتطويره.

كما تستخدم الدراسة الحالية بالاضافة إلى المنهجين السابقين بعض الأدوات البحثية المساعدة فى إجراء هذه الدراسة خاصة ما يتعلق منها بفحص الدراسات والأبحاث والتقارير التربوية التى تتعلق بتطوير التعليم الثانوى ، وكذا فحص ودراسة التشريعات الخاصة بالتعليم الثانوى بشقيه العام والفنى ، كما تقوم الدراسة أيضا بإستخدام المقابله المفتوحه مع بعض القائمين على الأجهزة البحثية التربوية والأجهزة التعليمية بهدف الوقوف على قنوات الاتصال بين البحث التربوى ومخرجاته ونتائجه المختلفة وبين ما يحدث فى النظام التعليمى (لاسيما التعليم الثانوى) من إصلاح وتطوير.

## مصطلحات الدراسة:-

تشتمل هذه الدراسة على ثلاثة مصطلحات رئيسية هى:

١- البحث التربوى ٢- التطوير

٣- التعليم الثانوي

### ١) البحث التربوى

فى حقيقة الامر أنه لا يوجد تعريف جامع مانع لمفهوم البحث العلمى فى مجال التربية ، ذلك لأن البحث التربوى تتعدد مجالاته ، ونشاطاته وأغراضه وأهدافه ، فيقول عنه (سلاكتر) "انه يختلف بإختلاف طبيعة الموضوع فمرة نجده فى دراسة مستقبلية لبعض المدارس والفصول الدراسية فى منطقة معنية ، ومرة أخرى نجده في دراسة تجريبية لمنهج أو طريقة معينة"[1]

---

(1) Slakter, G.M, Statistical Inference for Educational research, Addison wesly Publishing company, Unc., U.S.A. 1972, P. 3.

كما يعرفه كل من (بيج وتوماس) بأنه عبارة عن "دراسة للنظم التربوية والعمليات التعليمية من خلال بحث واستقصاء الفروع المختلفة لنظرية التربية بإستخدام مناهج مختلفة من بين مناهج البحث المستخدمة فى العلوم الانسانية والاجتماعية"[(١)]. كما يراه البعض الآخر أنه عبارة عن "جهود مخططة تستهدف حل مشكلات محددة ، أو إضافة جديدة للعلم أو توضيح أفضل الطرق لتطبيق الافكار والنظريات الجديدة فى الميدان التربوى"[(٢)]

وفى إطار هذا المفهوم السابق يقدم (كليفورد) مفهوما للبحث التربوى يتفق إلى حد ما معه فهو يقول عنه"أ نه الدراسة العلمية المنظمة للقضايا والمشكلات التربوية التى لا تقف عند حد تجميع الحقائق أو الإعتماد على المعلومات المعروفه أو البحث عن العلل الضعيفة أو استخدام النقد السطحى أو الاجراءات البسيطة ، وانما هو عبارة عن كيفية البحث عن الحقائق العلمية الدقيقة والاعتماد على العلل والأسباب القوية ، واستخدام التحليل الناقد والاجراءات العلمية الواعية والمقصودة"[(3)].

وفى إطار هذا المفهوم يقدم (رازافيه فيرى) مفهومه عن البحث التربوى حيث يراه أنه "عبارة عن استخدام المنهج العلمى في دراسة الموضوعات والمشكلات التربوية ، ومن ثم فإنه يهدف إلى تحقيق الاهداف العامة للبحوث العلمية في هذا المجال"[(4)]

كما أن كل من فاروق عبده فليه ، والسيد سلامه الخميس يقدمان مفهوما للبحث التربوى لا يختلف كثيرا عما سبق من مفاهيم ، فهما يرانه "أنه نشاط منظم لتقصى الحقائق فى ميدان التربية والتعليم والتصدي لقضايا الواقع التربوى والتعليمى ومشكلاته بمنهجيه علمية بهدف اكتشاف الحقائق والمعارف وتطويرها ، والوصول إلى حلول للمشكلات التربوية والتعليمية والتوصل

---

(1) Page, G.T. and Thomes, J.B, International Dictionary of Education, Kegan Page Limited, London , 1979, P. 115.

(٢) الدمرداش سرحان ، "البحث التربوى ، تخطيطه وتنسيقه" التقرير النهائي لتوصيات اجتماع الخبراء العرب المتخصصين فى البحوث التربوية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٦٠.

(3) Clifford, Gerldine Joncich, Research Educational History, The Encyclopedia of Education , PP. 519 - 525.

(4) Gajendrak, Verma Ruthm Beard, What is Educational research? Published by Gower Publishing Company limited Gower House Croft Road, 1981, P. 27.

لنتائج صالحة للتعميم لضبط الظواهر والتنبؤ باتجاهاتها المستقبلية"[١]

مما سبق يتضح أن البحث التربوى شأنه في ذلك شأن باقي البحوث العلمية يستند على أصول وقواعد علمية دقيقه ، فهو تطبيق للمنهج والطريقة العلمية فى مجال التربية والميادين المرتبطة بها ، ومن ثم فتخلص الدراسة الحالية إلى وضع مفهوم إجرائى لماهية البحث التربوى تنطلق منه لتحقيق أهدافها حيث تحدده بأنه عبارة عن "أى بحث أو دراسة أو تقرير يتبع المنهج العلمى ومستوفيا لشروطه بهدف دراسة مشكلة أو قضية تربوية أو تعليمية ، لمعرفة أسباب حدوثها ، ومظاهر وجودها ونتائجها الحاضرة والمستقبله ، كى يمكن وضع الحلول المناسبة لها بحيث يمكن تجنب وقوعها في المستقبل"

ويتضح من المفهوم السابق أنه ضم إلى جانب البحوث والدراسات التربوية جانب آخر هو التقارير التربوية التى يمكن أن ترقى إلى مستوي الأبحاث والدراسات التربوية ، وبالتالى لن تتناول الدراسة الحالية تلك التقارير علي علاتها وشموليتها ، بل ستقتصر على تناول البعض منها خاصة تلك التي تعالج قضية أو مشكلة محددة بعينها ، والتي تتبع إلى حد كبير المنهجية العلمية في تناول المشكلة أو القضية محل التقرير ، ومن أمثلة تلك التقارير التى سوف تتناولها الدراسة الحالية تحت مظلة البحث التربوى تقرير المستر (مان) وتقرير د. (كلاباريد) ، وتقريرى نجيب الهلالي وغيرهم ممن سبقت الاشارة إليهم في حدود الدراسة.

ويرجع السبب فى ضرورة تناول مثل هذه التقارير وعدم اغفالها عند تناول قضية أثر البحث التربوى فى تطوير التعليم الثانوى فى الفترة من عام ١٩٢٣ وحتى عام ١٩٨١ إلى العوامل التالية:

١- إن مثل هذه التقارير اتبعت إلى حد كبير الأسلوب العلمى فى تناول القضايا أو المشكلات محل التقرير ، حيث تضمنت الإجابة عن مشكلات محددة ، بالاضافة إلى وضعها لتصورات مستقبلية دقيقة لتجنت مثل هذه المشكلات في المستقبل.

٢- كما ان مثل هذه التقارير لا يمكن إغفال دورها في عمليات إصلاح التعليم الثانوى وتطويره خلال الفترة الزمنية التى تقوم الدراسة الحالية بتناولها.

---

(١) فاروق عبده فليه ، السيد سلامه الخميسى ، البحث التربوى وقضايا التعليم المصرى فى الثمانينات بين المتخصصين والمختصين ، مرجع سابق ، ص ٦٦.

٣- هذا بالاضافة إلى أن الدراسة ستقتصر على تناول تلك التقارير التي قدمهامتخصصون مشهود لهم بالكفاءة والموضوعية والذين سبقت الاشارة إليهم.

٢- التطوير

لقد حاول الكثيرون من الباحثين فى العلوم الانسانية والاجتماعية توضيح مفهوم التطوير ، فثمة من يراه أنه عبارة عن "الوصول بالشئ المطور أو المراد تطويره إلى أحسن صورة من الصور ، حتي يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة تامة"[١]

كما يراه البعض الآخر أنه عبارة عن "نمط من أنماط التغيير التى يمر بها الفرد أو النظم الاجتماعية نتيجة لتفاعل العديد من القوى مثل الأفراد والمنظمات المجتمعية والعادات الاجتماعية، وهو يعني تغيير يتصف بالنمو لبنية معينة أو لوظيفة أو مهارة معينة ، وهذا النمو يعتمد على مراحل متعددة"[2].

إلا أن البعض الآخر ينظر إليه من وجهةأخرى فيرونه أنه عبارة عن "التقدم ، فهو يسير إلى الجانب الارتقائى أى أنه يقرر دائما ما يجب أن يكون نحو غاية معينة وهو يتضمن دائما مدخلا معياريا لذلك يهتم بالبحث عن مجتمع أفضل والبحث عما ينبغى أن يكون"[٣]

إلا أن هناك من استطاع أن يقدم مفهوماً موجزاً عن التطوير حيث قصد به "التغييرات التي تحدث في النظم الفردية أو النظم الجماعية أو المجتمعية ومنها علي سبيل المثال النظم التعليمية"[4]. كما تقدم موسوعة التربية المقارنة مفهوماً آخر للتطوير لا يختلف كثيرا عن المفهوم السابق حيث تقصد به "التغييرات التي تحدث في النظم التعليمية والتى عادة ما تتأثر بالنمازج الأجنبية"[5].

---

(١) حلمى أحمد الوكيل ، حسين بشير محمود ، الاتجاهات الحديثة فى تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى ، وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع كلية التربية جامعةعين شمس ، ٨٤ - ١٩٨٥ ، ص ١٠٠.

(2) Carter V. Good; Editor; Dictionary of Education, MC-Graw Hill Book Company, New York, 1973, P. 177.

(٣) حسين عبد الحميد أحمد ، تطوير النظم الاجتماعية واثرها على الفرد والمجتمع، ط ٢ ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، ١٩٨٦ ، ص ٢٨.

( 4 ) Mohammed Ali Alkhuli, Dictionary of Education, Publishing Company, Beirut, Lebanon, 1981, P. 122.

(5) T. Neville Postle Thwaite, The Encyclopedia of Comparative Education And National Systems of Education , Oxford, Pergamon Press, 1988 , P. 11.

مما سبق استعراضه من مفاهيم لمعني التطوير ، يمكن للدراسة الحالية أن تحدد مفهوما له في أنه عبارة عن "عملية تعنى تغيير الواقع إلى الأحسن والأفضل ، وهذا التغيير يتم فى ضوء العوامل والقوى المجتمعية ، وذلك إما بإصلاح هذا الواقع وعلاج نواحي القصور الموجوده به ، أو بتطويره كلية عن طريق بناء نظام جديد يعتمد على أفضل ما هو موجود للوصول إلى أحسن وضع ممكن"

وإذا إنطلقنا من هذا التصور السابق لمعني التطوير وحاولنا أن نستخدمه في هذه الدراسة فنعني به الإصلاح أو التغيير إلى الأحسن والأفضل الذي أحدثه البحث التربوى بنوعيه (سواء البحث المؤسساتى أو بحث المتخصصين) فى بنية التعليم الثانوى بشقيه العام والفني خلال الفترة التى تتناولها الدراسة الحالية والممتدة من عام ١٩٢٣ وحتى عام ١٩٨١.

٣- التعليم الثانوى

هو جزء من النظام التعليمى ، تنقسم الدراسة فيه إلى نوعين الأول يسمى بالتعليم الثانوي العام أو (النظرى) والآخر يسمى بالتعليم الثانوى الفنى ، وسوف تتناول الدراسة الحالية هذين النوعين من التعليم الثانوى وذلك للأسباب والمبررات التي وردت فى حدود الدراسة من قبل.

## الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة فى هذا المجال إلى ثلاثة اقسام وذلك وفق المتغيرات التى يشملها عنوان الدراسة الحالية ، حيث يتناول القسم الأول منها الدراسات التى تتعلق بالبحث التربوي ذاته، ويتناول القسم الثاني الدراسات التى تتناول إصلاح التعليم الثانوي وتطويره، أما القسم الثالث فيتناول تلك الدراسات التي تتعلق بالعلاقة بين البحث التربوي ومخرجاته المختلفة وبين التعليم الثانوي سواء كانت بهدف إصلاحه أو تطويره.

## *أولا الدراسات التي تتعلق بالبحث التربوى*

### (١) اتجاهات الفكر التربوى فى مصر من عام١٩٢٣ - ١٩٥٢ (*)

مشكلة الدراسة :-

حدد الباحث مشكلة دراسته فى التساؤل الرئيسى التالى:-

ما أهم الاتجاهات الفكرية التربوية من عام ١٩٢٣ وحتى عام ١٩٥٢؟ وقد افترض الباحث فى بداية دراسته أن الفكر التربوى ما هو إلا تعبير عن واقع المجتمع وواقع قياداته وتطور لمطالبه.

الهدف من الدراسة :-

كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على أهم الاتجاهات الفكرية التربوية التى سادت المجتمع المصرى فى الفترة من عام ١٩٢٣ وحتى عام ١٩٥٢ وذلك من خلال رصد أهم المدارس الفكرية التربوية التي ظهرت خلال تلك الفترة ومدى تأثرها بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التى سادت المجتمع المصرى آنذاك.

منهج الدراسة :-

استخدم الباحث المنهج التاريخي والتحليل الثقافي الذى يتناسب وطبيعة المعالجة لمشكلة دراسته.

نتائج الدراسة :-

كشفت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج لعل من أهمها:-

١- أن الفكر التربوى فى مطلع الفترة التي تناولتها هذه الدراسة (أى بداية الثلاثينات والاربيعينات من هذا القرن) كان أكثر تعبيرا عن الاتجاه الاخلاقى التقليدى ، الذى فهم التربية على انها عملية يتم من خلالها توصيل المعارف المقربة إلى الخالق (سبحانه وتعالى) وأن الهدف الأساسى منها إكتساب وتنمية القيم الاخلاقية الحميدة.

---

(*) حسان محمد حسان ، "اتجاهات الفكر التربوى فى مصر من ١٩٢٣ - ١٩٥٢" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٧١.

obeikandl.com

٢- كشفت الدراسة أيضا عن نمو تيار سيكولوجى في الفكر التربوى ظهر خلال الفترة التى تناولتها الدراسة اكتسب دفعات قوية بزيارة د.(كلاباريد) وبجهود معهد التربية ، ونظر أصحاب هذا الاتجاه إلى التربية من منظور سيكولوجى ، كما طالبوا بضرورة تنظيم عملية التعليم وفق مراحل سيكولوجية معينة.

٣- كما كشفت الدراسة أيضا عن ظهور اتجاه ثالث ظهر فى الفكر التربوى المصرى المعاصر يجمع بين أطراف المدرسة الاخلاقية والمدرسة السيكولوجية ، ونظر أصحاب هذا الإتجاه إلى التربية ، على أنها عملية إجتماعية القصد منها الاعداد للحياة ، مما دفع أنصاره إلى المناداه بضرورة تفاعل التربية والمدرسة مع الإطار الثقافي والإجتماعى للبيئة.

## (٢) "دراسة مقارنة لبعض مشكلات البحث التربوي فى مصر وبعض الدول الأخرى" (*)

تساؤلات الدراسة :-

حدد الباحث تساؤلات دراسته فيما يلى:-

١- إلى أى مدى تتوافر لأجهزة البحث التربوى الإدارة والتنظيم بالدرجة التي تساعدها على تحقيق أهدافها ؟

٢- إلى أى مدى تتوافر لأجهزة البحث التربوى التمويل الذي يساعدها على تقديم بحوث تربوية جيدة ؟

٣- إلى أى مدي تهتم أجهزة البحث التربوى بتوفير هيئة من الباحثين التربويين المؤهلين والمدربين؟

الهدف من الدراسة :-

كان الهدف من هذه الدراسة ما يلي:-

- التعرف على مشكلات البحث التربوى فى مصر من حيث إدارته ، وتنظيمه ، وتمويله، والباحثين التربويين القائمين عليه.

---

(*) أحمد اسماعيل حجى ، "دراسة مقارنة لبعض مشكلات أجهزة البحث التربوي فى مصر وبعض الدول الأخرى" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٨٤.

- الإستفادة من دراسة أجهزة البحث التربوى فى بعض الدول المتقدمة فى علاج مشكلات البحث التربوى في مصر.
- تقديم تصور مقترح لجهاز أو اكاديمية للبحث التربوي فى مصر ، بحيث يكون هذا التصور هو الهدف الاساسى الذى من أجله كانت تلك الدراسة.

منهج الدراسة وأدواته :-

اتبع الباحث المنهج المقارن فى علاج مشكلة دراسته بإعتباره أنسب المناهج لهذه الدراسة ، كما استخدم الباحث الاستبيان كأداه مساعده له وقد وجهه إلى الباحثين التربويين العاملين بالمركز القومى للبحوث التربوية ، وذلك للتعرف من خلاله على المشكلات المتصله بالبحث التربوى فى مصر ، بالاضافة إلى استخدامه أيضا للمقابلة الشخصية مع مديرى أجهزة البحث التربوى وبعض العاملين بها.

نتائج الدراسة :-

صاغ الباحث نتائج دراسته على شكل توصيات ومقترحات لعل من أهمها:-

- إنشاء اكاديمية للبحث التربوى وتطوير التعليم فى مصر ، تكون مهمتها وضع خطط البحوث التربوية على مستوى الجمهورية وفق إستراتيجية قومية وفى ضوء الحاجات البحثية.
- كما اقترحت هذه الدراسة ، أن تتكون هذه الاكاديمية من عدد من المعاهد البحثية التربوية لكل منها ميزانيته الخاصة به ، كما اقترحت الدراسة أيضا بعض النمازج لمثل هذه المعاهد، كمعهد بحوث المناهج وطرق التدريس ، ومعهد بحوث التقويم والارشاد النفسى ، ومعهد بحوث تكنولوجيا التعليم والمعلومات التربوية ، ومعهد بحوث التخطيط التربوى واقتصاديات التعليم ، ومعهد بحوث التربية المقارنة ....الخ.

openkandil.com

**(٣) "خريطة مقترحه للبحوث التربوية فى مصر حتى عام ٢٠٠٠" (*).**

مشكلة الدراسة :-

حدد الباحث مشكلة دراسته فى التساؤل الرئيسي التالى:-

- ما أهم القضايا والمشكلات التى واجهت وتواجه المجتمع المصرى والتى من المنتظر أن تواجهه حتي عام ٢٠٠٠ والتى يجب أن تتصدى لها البحوث التربوية بالدراسة والبحث؟

الهدف من الدراسة :-

كان الهدف من هذه الدراسة ، هو وضع خريطة بحثية مقترحه لأهم الدراسات والبحوث التربوية التى يجب على البحث التربوى أن يتصدى لعلاجها حتى عام ٢٠٠٠.

منهج الدراسة :-

استخدم الباحث منهج التنبؤ فى علاج مشكلة دراسته ، وذلك بهدف التنبؤ بالقضايا والمشكلات التربوية ، وقد استعرض الباحث بعض أساليب منهج التنبؤ ، مثل التنبؤ بالاتجاه ، أو التنبؤ الحدسى ، أو التنبؤ باستخدام النمازج ، أو التنبؤ بالبرمجه ، وقد أستقر الباحث على استخدام أسلوب التنبؤ الحدسى ، لتوافق هذا الأسلوب مع طبيعة هذه الدراسة التي تسعى إلى التعرف على أهم القضايا والمشكلات المجتمعية والدور الذى يمكن للتربية أن تقوم به من أجل علاجها حتي عام ٢٠٠٠.

نتائج الدراسة :-

توصلت هذه الدراسة إلى رصد نحو (١٠٤) قضية أو مشكلة مجتمعية أو تعليمية يتوقع الخبراء أن تواجه المجتمع المصري خلال السنوات القادمة وحتى عام ٢٠٠٠ ، أى خلال ستة عشر عاما والتى تبدأ من عام ١٩٨٤ حيث انتهى الباحث من دراسته وحتى عام ٢٠٠٠ وهى السنة التى تتوقف عندها تلك الدراسة.

- كما أوضحت هذه الدراسة الدور الذى يمكن أن تقوم به التربية فى مواجهة تلك المشكلات والقضايا بالبحث والدراسة والتحليل بهدف ايجاد الحلول المناسبة لها.

---

(*) يوسف سيد محمود ، "خريطة مقترحه للبحوث التربوية فى مصر حتي عام ٢٠٠٠" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الأزهر ، ١٩٨٤.

obeikandi.com

## *ثانيا الدراسات التى تتعلق بالتعليم الثانوى*

### (٤) "تطور التعليم الثانوى العام فى مصر من عام ١٨٢٥" (*)

تساؤلات الدراسة :-

١- ما الظروف التى أدت إلى نشأة التعليم الثانوي الحديث؟

٢- ما العوامل التي أثرت في هذا التعليم من حيث تحديد أهدافه وتنظيمه وإعداد معملية؟

٣- إلى أى مدى تأثر التعليم الثانوى العام بالظروف المحيطة به؟

٤- إلى أى مدى تأثر هذا النوع من التعليم بالمرحلة العالية؟

٥- ما أهم المشكلات التى تواجه نظام التعليم الثانوى القائم ، وإلى أى حد يمكن الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعادة تنظيمه؟

الهدف من الدراسة:-

كان الهدف من هذه الدراسة هو الوقوف على أهم التطورات والتغيرات التى شهدها نظام التعليم الثانوى منذ نشأته فى عام ١٨٢٥م وحتى عام ١٩٧٦ ، وهو العام التى إنتهت فيه هذه الدراسة.

منهج الدراسة :-

لم يحدد الباحث فى دراسته منهجا علميا واضحا لعلاج مشكلة دراسته ، إلا أنه من خلال الاطلاع على هذه الدراسة وجد انها اعتمدت على المنهج التاريخي وإن كان ذلك بشكل غير مباشر وخاصة فى صياغة فصولها.

نتائج الدراسة :-

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها ما يلى:

- انها كشفت عن أن الهدف من التعليم الثانوى العام كان وما يزال هو الإعداد للتعليم العالى.
- كما أوضحت أيضا أن تنظيم المرحلة الثانوية وإصلاحها وتطويرها كان يحدث وفق رغبات فردية كثيراً ما كانت إجتهادات شخصية لبعض وزراء التعليم.

---

(*) محمد عبد السلام حامد ، "تطور التعليم الثانوى العام فى مصر من عام ١٨٢٥" ، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية جامعة الأزهر ، ١٩٧٦.

obeikandl.com

## (٥) "التخطيط للتعليم الثانوى العام بجمهورية مصر العربية" (*)

تساؤلات الدراسة :-

كان التساؤل الرئيسى لهذه الدراسة هو:-

- هل للتخطيط التعليمي دور فى التعليم الثانوي العام والنهوض به؟

وقد تفرع من هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من الاسئلة الفرعية التالية:-

١- كيف تطور هذا التعليم حتى استقرت أوضاعه؟

٢ - هل كانت هناك محاولات تخطيطية لهذا النوع من التعليم على أسس علمية؟

٣- هل حققت الخطط التعليمية لهذا التعليم أهدافها؟

٤- ما الاسلوب العلمي للتخطيط فى المرحلة الثانوية؟

٥- كيف يمكن وضع تصور للتخطيط لهذا النوع من التعليم؟

أهداف الدراسة :-

تلخصت أهداف هذه الدراسة فى النقاط التالية:-

١- رفع مستوى الكفاءة الداخلية للتعليم الثانوى (وهو هدف من أهداف التخطيط التعليمى).

٢- الوقوف على مشكلات التخطيط للتعليم الثانوى العام واقتراح الاسلوب الأفضل للتغلب عليها.

٣- زيادة التأكيد على ضرورة إعادة النظر فى السياسة التعليمية القائمة في المجتمع المعاصر.

٤- الإستفادة من نتائج الدراسة الميدانية فى إقتراح إستراتيجية لتطوير هذا النوع من التعليم فى ضوء المفهوم العلمى للتخطيط.

---

(*) حافظ فرج أحمد ، "التخطيط للتعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية ، دراسة تحليلية تقويمية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات جامعة عين شمس ، ١٩٨١.

obeikandl.com

منهج الدراسة :-

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلي وذلك من خلال وصف الواقع التعليمى فى مصر فى الفترة التى حددتها الدراسة والتى كانت من عام ١٩٥٢إلى عام ١٩٨١، كما إستعانت تلك الدراسة ببعض الادوات المنهجية المساعدة كاستمارة استطلاع رأى لخبراء التخطيط وأساتذة التربية بالاضافة إلى استمارة استبيان كان الهدف منها قياس مدى الإتفاق أو الإختلاف بين أجهزة التخطيط وبين أجهزة التنفيذ حول الأسس والمفاهيم والمبادئ الضرورية للتخطيط للتعليم الثانوى فى مصر.

نتائج الدراسة :-

كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج لعل من أهمها ما يلى:-

- أنها كشفت عن أن التعليم الثانوى العام فى جمهورية مصرالعربية بوضعه الراهن لا يهيئ لخريجيه الاندماج فى مجالات الحياة العملية وذلك على الرغم مما تنص عليه قوانين التعليم الثانوي من شمول خطط الدراسة به لبعض المجالات العملية والتطبيقية.
- كما كشفت أيضا عن مدى حاجة معلم المرحلة الثانوية إلى مزيد من الإهتمام فى وسائل إعداده إعداداً اكاديمياً تخصصياً ، وكذا إعداده إعداداً تربوياً ومهنياً بحيث يتمشى ذلك مع الإتجاهات التربوية الحديثة.

## (٦)"الاتجاهات المعاصرةوأثرها على التعليم الثانوى العام فى المجتمع المصرى" (*)

تساؤلات الدراسة :-

صاغ الباحث تساؤلات دراسته على النحو التالى:-

١- هل أدت المدرسة الثانوية العامة واجباتها ومسئولياتها على أكمل وجه نحو البيئة المحيطة بها ؟

٢- هل تتفق أهداف المرحلة الثانوية مع وظيفة المدرسة الثانوية العامة؟

٣- هل نحن بحاجة إلى تعديل نظم القبول بهذه المرحلة واستحداث نظم أخرى؟

---

(*) حامد محمد صالح ، "الاتجاهات المعاصرة وأثرها على التعليم الثانوي العام فى المجتمع المصرى" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات جامعة عين شمس ، ١٩٨٥.

obeikandl.com

٤- هل استجابت المدرسة الثانوية العامة لطبيعة التغير الاجتماعى الذي طرأ على المجتمع المصرى؟

٥- كيف يمكن إعادة النظر ومراجعة نظم وأساليب ومستقبل هذا النوع من التعليم حتى نضمن له الاستقرار؟

الهدف من الدراسة :-

- دراسة أوضاع التعليم الثانوى العام فى مصر فى الفترة من عام ١٩٥٢إلى عام ١٩٨٥؟
- دراسة أهداف المرحلة الثانوية العامة فى الفترة المذكورة ،
- إبراز نواحي التغير والتطوير فى التعليم الثانوي العام من حيث أخذه بالاتجاهات العالمية المعاصرة.

**منهج الدراسة :-**

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى بالإضافة إلى المنهج المقارن خاصة عند تعرضها للاتجاهات العالمية المعاصرة للتعليم الثانوى فى بعض الدول المتقدمة كانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا ، كما استعانت الدراسة أيضا ببعض الأدوات المساعدة لها مثل الاحصاءات الرسمية والقوانين والتشريعات والنشرات الخاصة بالتعليم الثانوي العام فى مصر.

نتائج الدراسة :-

لم تسفر هذه الدراسة عن نتائج محددة لها ، بل أوصت بمجموعة من التوصيات والمقترحات لعل من ابرزها:

١- ضرورة أن تكون مدة الدراسة بالمرحلة الثانوية العامة أربع سنوات دراسية ، بحيث تكون السنتان الأوليان منها دراسة ثقافية عامة، والسنتان الأخريان فتكونان للتخصص فى إحدى الشعب ، فقد أظهرت هذه الدراسة مدى حاجة المرحلة الثانوية العامة إلى زيادة المدة التى تشغلها الثقافة العامة بها.

٢- كما أوصت الدراسة بضرورة الأخذ بنظام الانتقاء في قبول طلاب المرحلة الثانوية العامة ، وذلك لحاجة هذا النوع من التعليم إلى طلاب ذوي مواصفات وإستعدادات علمية خاصة.

obeikandi.com

## (٧) "تجديد التعليم الثانوى المصري في ظل توقعات التغير في هيكل العمالة حتي عام ٢٠٠٠" (*).

تساؤلات الدراسة :-

كان التساؤل الرئيسى لهذه الدراسة هو:-

- ما التجديد المناسب للتعليم الثانوى فى مصر حتى يسهم في الوفاء بإحتياجات التنمية من القوى العاملة فى ظل توقعات التغير في هيكل العمالة حتى عام ٢٠٠٠؟

وقد انطلقت الباحثة للإجابه عن هذا التساؤل الرئيسى السابق من خلال مجموعة من المسلمات التالية:-

١- أن التعليم وسيلة أساسية فى إعداد القوى العامة.

٢- ضرورة ان تطوع خطط التعليم وبرامجه لموجهة الاحتياجات الفعلية من القوى العاملة في المجالات المختلفة.

٣- ضرورة وجود تخطيط بعيد المدى لقطاع كبير من القوى البشرية يعتمد على النظرة التكاملية للتعليم الثانوى العام والتعليم الثانوى الفنى.

منهج الدراسة والاساليب المستخدمة فيها :-

نظرا لطبيعة هذه الدراسة ، وما تضمنته من أساليب تخطيطية طويلة المدى ، وكذا ما تتطلبه الدراسات المستقبلية من تشخيص للوضع القائم ومحاولة للتعرف على الاتجاهات المحتملة مستقبلا فى ضوء المعطيات الجديدة سواء كانت إقتصادية أو اجتماعية أو سياسية ، مما استلزم الانطلاق من دراسة الماضي والحاضر وصولا إلى دراسة المستقبل ، ومن ثم فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى متبعه مجموعة من المداخل بأساليب تحقق الغرض الذى يخدم هذه الدراسة، ومن تلك المداخل البحثية ما يلى:

١- مدخل النظم لمعالجة الجزء الخاص بتحليل واقع التعليم الثانوى فى مصر من خلال مجموعة من المدخلات والمخرجات.

٢- المدخل الاستكشافى المستخدم فى الدراسات المستقبلية.

---

(*) دلال يس محمد ، "تجديد التعليم الثانوى المصرى فى ظل توقعات التغير فى هيكل العمالة حتى عام ٢٠٠٠" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٨٧.

obeikandl.com

٣- كما استعانت الباحثة بإسلوب النماذج التدفقية ، وهو يعتبر أحد الأساليب المستخدمة فى المدخل المعيارى (الإستهدافى) حيث يتضمن هذا الأسلوب رسم كل الطرق المتناوبة التى يمكن من خلالها اكمال بعض الأغراض أو المهام المطلوبة.

نتائج الدراسة :-

أسفرت هذه الدراسة عن وضع تصور مستقبلى لتجديد التعليم الثانوى في مصر يقوم على المحورين التاليين:-

- المحور الأول: (عبارة عن المبادئ التى يرتكز عليها التصور المستقبلى)
  - . التكامل بين التعليم والتدريب
  - . الالتحام بين الأنواع المختلفة للتعليم الثانوى
  - . الأخذ بنظام التعليم المستمر
  - . إنشاء برامج للتوجيه التعليمى والمهنى
  - . إسناد التدريب المتطور لمؤسسات الإنتاج
- المحور الثانى: (وهو عبارة عن مجموعة من البدائل المقترحه للتصور المستقبلي لتجديد التعليم الثانوى) والتى من أهمها:-

- البديل الأول: (بديل الواقع الراهن) والذى يهدف إلى مواجهة بعض مشكلات التعليم الثانوى من خلال علاقته بسوق العمل عن طريق إدخال بعض التغييرات في هيكل التعليم الثانوى العام وبعض النوعيات الأخرى من هذا النوع من التعليم ، وذلك بإضافة بعض التخصصات العملية كشعب دراسية أساسية للمساهمة في سد العجز الموجود فى سوق العمل.

- البديل الثانى: (المدرسة الثانوية الموحدة) ويهدف هذا البديل إلى توحيد المناهج الدراسية ومدة الدراسة بجميع المدارس الثانوية مع اعطاء أهمية خاصة للتدريبات العملية من خلال نظام يشبه نظام التربية العملية بمدارس المعلمين والمعلمات وكليات التربية.

obeikandi.com

- البديل الثالث: (المدرسة الثانوية التخصصية) ويهدف إلى توحيد الدراسة بالمدارس الثانوية التخصصية لاسيما بالصف الأول منها ، مع مراعاة وضع برنامج محدد يتيح للطلاب الانتقال بين المجالات المختلفة للتعرف عليها من خلال العمل في مؤسسات الانتاج.

**(٨) "التغير الاجتماعي وأثره على بنية المدرسة الثانوية فى مصر في الفترة من (٢٣ - ١٩٥٢) والفترة من (٥٢ - ١٩٨١)" (*).**

تساؤلات الدراسة :-

كان التساؤل الرئيسى لهذه الدراسة يدور حول:-

- كيف أثرت التغيرات الاجتماعية الحادثة في بنية المجتمع المصري فى فترتى الدراسة في بنية المدرسة الثانوية؟.

وقد تفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية لعل من أهمها:-

١- ما المقصود بالتغير الاجتماعي والتربوى؟ وما العوامل المؤدية إلي حدوثهما؟

٢- ما أهم التغيرات الحادثة في بنية المجتمع المصرى وانعكاساتها علي الفكر التربوى وبنية المدرسة الثانوية؟

٣- ما أهم التغيرات الحادثة في بنية المدرسة الثانوية من حيث الأهداف ، والتنظيم ، وخطة الدراسة ، وسياسة القبول ، في فترتي الدراسة وفي ضوء التغير الاجتماعي فى كل فترة؟

الهدف من الدراسة :-

- إبراز التغيرات الحادثة في بنية المدرسة الثانوية في ضوء كل من التغيرات الحادثة في بنية المجتمع والتغيرات الفكرية والثقافية السائدة فيه.
- المقارنة بين التغيرات الحادثة فى بنية المدرسةالثانوية في ضوء كل من التغيرات الاجتماعية، والتيارات الثقافية ، والتيارات الفكرية فى فترتي الدراسة.

---

(*) محمد أحمد ابراهيم علام ، "التغير الاجتماعي وأثره علي بنية المدرسة الثانوية في مصر في الفترة من (٢٣ - ١٩٥٢) والفترة من (٥٢ - ١٩٨١) ، دراسة مقارنة" رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق ، ١٩٨٨.

obeikandi.com

منهج الدراسة :-

تعددت المناهج التي استخدمتها هذه الدراسة فى علاج مشكلتها ، فمن منهج تاريخى حين تعرضت للتطور التاريخي للمدرسة الثانوية في مصر ، إلى المنهج المقارن حين قامت بعقد مقارنة للتطورات الحادثة في بنية التعليم الثانوي خلال فترتي الدراسة. هذا بالاضافة إلى استخدام نموزج (بولستون) كآداه مساعدة، حيث أنه نموذج مقترح لتحليل وتقويم ودراسة حالة في مجال الإصلاح التربوي القومى ، ولقد حاولت تلك الدراسة أن تعدل هذا النموذج بما يتفق وطبيعة دراستها عن مصر.

نتائج الدراسة :-

أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج كان من أبرزها :-

١- أن التغيرات الحادثة في بنية المدرسة الثانوية في مصر خلال فترتي الدراسة قد تأثرت بشكل واضح بالتغيرات الحادثة فى بنية المجتمع ، وهذا ما يؤكد علي أن التربية متغير تابع لما يحدث فى المجتمع من متغيرات.

٢- أوضحت الدراسة أيضا عن أن معظم المستحدثات فى مجال التعليم الثانوى جاءت وليدة لعمليات النقل والاقتباس من أنظمة تعليمية أخرى ، حيث لوحظ أن الكثير منها كان صدى لما يحدث فى الدول الأجنبية.

٣- كما أظهرت الدراسة أيضا أن خطط الدراسة بالتعليم الثانوى العام والفنى لم تتطور بطريقة ملائمة خلال فترتي الدراسة فى إتجاه الواقع والإحتياجات التي تفرضها التغيرات الحادثة في بنية المجتمع المصرى.

٤- كما أوضحت الدراسة أيضا أن سياسات القبول للتعليم الثانوي العام والفنى خلال فترتى الدراسة قد جانبها التوفيق، فما يزال الاقبال على التعليم الثانوي العام أكثر منه على التعليم الثانوى الفنى.

obeikandl.com

## (٩) "دراسة مقارنة لتنويع التعليم في المرحلة الثانوية بمصر وبعض البلدان الأجنبية" (*)

تساؤلات الدراسة :-

١- ما الأسس التي يقوم عليها توزيع الطلاب على مسارات التعليم العام أو الفنى؟

٢- إلى أى حد يعتبر التنويع القائم فى المرحلة الثانوية كافيا ؟

٣- هل المدرسة الثانوية العامة بوضعها الحالي قادرة علي تحقيق أهدافها المعلنة؟

٤- هل المدارس الفنية فى مصر بوضعها الحالي قادرة علي تحقيق أهدافها المعلنة ، من حيث إعداد العامل الماهر والفنى فى مجالات الصناعة والزراعة والتجارة ؟ وهل تتيح لطلابها فرصة مواصلة الدراسة بالتعليم العالى؟

٥- إلى أى مدى يمكن الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة في حل مشكلات تنويع التعليم في المرحلة الثانوية؟

الهدف من الدراسة :-

- التعرف علي مشكلات تنويع التعليم فى المرحلة الثانوية بمصر والتي تعوق تحقيق أهدافها.

- دراسة الأتجاهات المعاصرة وتجارب الدول المتقدمة في مجال تنويع التعليم بالمرحلة الثانوية كى يمكن الإستفادة منها فى تنويع التعليم بالمرحلة الثانوية في مصر.

منهج الدراسة وادواته :-

استخدمت هذه الدراسة أكثر من منهج في علاج مشكلتها ، كان من بينها المنهج التاريخى ، والمنهج الوصفي ، والمنهج المقارن ، كما استعانت الدراسة أيضا ببعض الأدوات المساعدة مثل الاستبيان الذى تم تطبيقه علي فئتين هما الفئة الأولى وتمثل عينه من طلاب التعليم الثانوى بأنواعه المختلفة فى بعض المدارس فى محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والمنيا والشرقية ، أما الفئة الأخرى فتمثل عينة من أعضاء هيئات التدريس والإدارة بالتعليم الثانوى بأنواعه المختلفة فى نفس المحافظات المذكورة.

---

(*) اسامة محمد شاكر عبد العليم ، "دراسة مقارنة لتنويع التعليم فى المرحلة الثانوية بمصر وبعض البلدان الأجنبية" ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعةالأزهر ، ١٩٨٩.

obeikandl.com

نتائج الدراسة :-

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل من أبرزها ما يلى:-

١- أن نشأة وتطور أنواع التعليم الثانوى في مصر قد ارتبط إرتباطا عضويا بالتطورات المستمرة في المجتمع المصري ،. مما أدى ذلك إلى إختلاف أنواعه من فترة إلى أخرى.

٢- كما أوضحت الدراسة أيضا ، أن نظم التعليم فى كل من مصر ودول المقارنة قد تميزت تاريخياً بالإزدواج والإنفصال بين تعليم الصفوة ، وتعليم أبناء الشعب ، وكان هذا الإزدواج والإنفصال إنعكاسا للفواصل الطبقية والاجتماعية فى هذه المجتمعات.

٣- كما كشفت الدراسة أيضا عن وجود بعض العوامل التى تقف وراء إختيار الطلاب لنوع الدراسة الثانوية في مصر لعل من بينها ما يلى:

- النظرة الاجتماعية للمجتمع المصرى للتعليم الثانوي العام علي أنه التعليم الأرقى الذي يؤهل لدخول الجامعة.
- زيادة الطلب الاجتماعى على التعليم وزيادة أعداد المقبولين فى جميع مراحله.
- النظرة المتدنية للعمل اليدوي والمهني والتى أدت بدورها إلى قلة الاقبال على التعليم الفني بأنواعه المختلفة.

٤- كما أوضحت الدراسة وجود قصور وضعف فى قدرة المرحلة الثانوية في مصر عن تحقيق أهدافها المعلنة في التشريعات الرسمية.

## *ثالثا: "دراسات تتعلق بالعلاقة بين البحث التربوى وبين تطوير التعليم"*

### (١٠) "علاقة البحث العلمى فى مجال التربية بأجهزة رسم وتنفيذ السياسة التعليمية" (*)

تساؤلات الدراسة :-

١- ما واقع البحث العلمى فى مجال التربية؟ وما هى الجهات والأجهزة القائمة عليه؟

---

(*) أحمد همام ابراهيم همام ، "علاقة البحث العلمي فى مجال التربية بأجهزة رسم وتنفيذ السياسة التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الأزهر ، ١٩٨٠.

٢- ما هي الأجهزة التى تسهم في رسم وتنفيذ السياسة التعليمية في مصر؟

٣- ما هى الصلات التى تربط بينها وبين أجهزة البحث العلمي فى مجال التربية؟

٤- لأى مدى يمكن الاستفادة من نتائج البحوث فى المجالات التربوية وبخاصة فى وضع وتنفيذ سياسة التعليم فى مصر؟

الهدف من الدراسة :-

- الوقوف على واقع الصلات القائمة بين مراكز البحث التربوى .. وما تتوصل إليه من نتائج، وبين أجهزة إتخاذ القرارات الخاصة بوضع وتنفيذ السياسة التعليمية فى مصر.

منهج الدراسةوأدواته :-

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي فى علاج مشكلتها ، كما استخدمت أيضا صحيفة إستطلاع رأى كأداه مساعدة لها حول بحوث رسائل الماجستير والدكتوراه في المجال التربوى من حيث ، اختيارها ، ونشرها ، ومدى الاستفادة العلمية منها.

نتائج الدراسة :-

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها ما يلى:-

١- عدم وجود حلقات اتصال بين كليات التربية بعضها والبعض الآخر حتى فى الحالات القليلة التى وجد فيها نوع ما من الاتصال فكان ذلك يرجع فى المقام الأول إلى عامل العلاقات الشخصية بين أعضاء هيئات التدريس فى هذه الكليات ، وليس على أساس خطط موجودة للتنسيق بينها مما انعكس أثره فى النهاية على هذه الكليات من تكرار وتشابه الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه التى تقوم بها.

٢- كما كشفت الدراسة أيضا عن بُعد القائمين على السياسة التعليمية عن ما تتوصل إليه كليات التربية من نتائج بحثية من خلال بحوثها العلمية.

## (١١) "دور بعض مراكز البحث التربوى فى تطوير التعليم العام" (*)

تساؤلات الدراسة :-

١- ما الأهداف الأساسية التي تسعى مراكز البحوث التربوية إلى تحقيقها ؟

٢- ما واقع مراكز البحث التربوى في المملكة المتحدة؟ وما دورها فى تطوير وتحديث التعليم العام بها ؟

٣- ما واقع مراكز البحث التربوى فى جمهورية مصر العربية؟ وما دورها في تطوير وتحديث التعليم العام بها ؟

٤- كيف يمكن تطوير فعالية مراكز البحث التربوى فى مجال تطوير وتحديث التعليم العام فى مصر فى ضوء التطورات العالمية فى هذا المجال؟

الهدف من الدراسة :-

- التعرف على الدور الذى تقوم به مراكز البحث التربوى فى مصر وانجلترا في تطوير وتحديث التعليم العام بهما.

منهج الدراسة وأدواته :-

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المقارن لاسيما وأنها تعرضت للمقارنة بين النظامين التربويين فى كل من مصر والمملكة المتحدة ، كما استخدمت هذه الدراسة أيضا المقابلة المفتوحة كأداه مساعدة لها فى تحقيق أهدافها.

نتائج الدراسة :-

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل من أبرزها ما يلى:-

١- توافر مقومات فعالية مراكز البحث التربوى بالمملكة المتحدة ، ومن ثم فقد لعبت تلك المراكز دورا بارزا في تطوير وتحديث معظم جوانب التعليم العام بها.

٢- كما كشفت الدراسة عن ضعف مقومات فعالية مراكز البحث التربوى فى جمهورية مصر العربية، مما أدى إلى قصورها فى تحقيق الأدوار المتوقعة منها.

---

(*) محمد الصغير منصور الفواخرى ، "دور بعض مراكز البحث التربوى فى تطوير التعليم العام ، دراسة مقارنة" ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية جامعة الزقازيق ، ١٩٨٨.

obeikandi.com

## (١٢) "معوقات الاستفادة من نتائج وتوصيات البحوث التربوية فى مصر" (*)

تساؤلات الدراسة :-

كان التساؤل الرئيسى لهذه الدراسة يدور حول:-

- ما أهم المعوقات التي تحول دون الاستفادة القصوى من نتائج وتوصيات البحوث التربوية في معاجة مشكلات التعليم وتطويره؟

وقد تفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:-

١- ما أهم المعوقات التى ترجع إلى مؤسسات البحث التربوى وأسبابها ؟

٢- ما أهم المعوقات التى ترجع إلى البحث التربوى ذاته؟

٣- ما أهم المعوقات التى ترجع إلى الجهات التى ينبغى أن تستفيد من نتائج وتوصيات تلك البحوث في الواقع العملى؟

٤- ما أهم الوسائل التى تساعد على التغلب علي هذه المعوقات؟

الهدف من الدراسة :-

- التعرف علي أهم المعوقات التى تحول دون الاستفادة من نتائج وتوصيات البحوث التربوية فى معالجة مشكلات التعليم وتطوير بعض جوانبه.
- الوقوف علي أهم الوسائل التى تساعد على التغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر خبراء البحث التربوى ، وبعض المسئولين عن التعليم فى مصر.
- الوقوف على أهم القضايا التربوية التي تهم المسئولين عن التعليم فى مصر والتى يرون ضرورة دراستها من قبل المتخصصين التربويين.

منهج الدراسة وأدواته :

استخدمت هذه الدراسة المنهج التاريخى لاسيما حين تعرضت إلى نشأة البحث التربوى فى

---

(*) نسجاح حسنين أحمد ابو عرايس ، "معوقات الاستفادة من نتائج وتوصيات البحوث التربوية فى مصر" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، ١٩٨٩.

obeikandl.com

مصر وتطوره ، كما استخدمت المنهج الوصفى وذلك عندما تعرضت إلى واقع البحث التربوى فى جمهورية مصر العربية مع بيان أهم نتائجه وتوصياته، هذا بالاضافة إلى إستعانة الدراسة ببعض الأدوات المساعدة لها لاسيما الاستبيان بغرض التعرف على المعوقات التى تحول دون الاستفادة من نتائج البحوث التربوية وتوصياتها.

نتائج الدراسة :-

١- نتائج تتعلق بنشأة البحث التربوى فى مصر وواقع الاستفادة منه:-

- أوضحت الدراسة فى هذا المجال أن كليات التربية تعتبر المصدر الأساسى لإجراء البحث التربوى فى مصر ، حيث تمثل بحوثها نحو (٥٠٪) من جملة البحوث التربوية التى تنتجها الهيئات والمؤسسات البحثية التى تعمل فى هذا المجال.
- كما كشفت الدراسة أيضا عن وجود تنوع كبير فى مجالات البحث التربوى بكليات التربية ، مما يدل على أن تلك البحوث قد تناولت معظم جوانب النظام التربوى ، والنظام التعليمى، ومن ثم يمكن الإستفادة من نتائجها في مجالاتهما المختلفة.

٢- نتائج تتعلق بتحديد أهم مقومات الإستفادة من نتائج وتوصيات البحوث التربوية فى الواقع العملى.

- كشفت هذه الدراسة عن ضعف الصلة بين كليات التربية وبين المؤسسات التعليمية من حيث تبادل الرأى والتنسيق لعلاج المشكلات التعليمية المختلفة وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراستي كل من أحمد همام ، ومحمد الصغير من نتائج.
- كما أظهرت الدراسة أيضا عن وجود قصور بالبحوث التربوية فى معالجة المشكلات الواقعة التى يعاني منها النظام التعليمى فى مصر.

٣- نتائج تتعلق بتحديد أهم المشكلات والقضايا التعليمية التي تواجه النظام التعليمى:-

- كشفت الدراسة وجود نحو (٣٣) قضية أو مشكلة قامت البحوث التربوية (عينة الدراسة) بدراستها ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلى:-

* دراسة عن كيفية ربط مدارس التعليم الفني بالمؤسسات الإنتاجية.

* دراسة عن ظاهرة الدروس الخصوصية وكيفية علاجها.
* دراسة عن مدى توافر القيم المختلفة في الكتب المدرسية وأثرها على تغيير سلوك الطلاب.
* دراسة عن أسباب فشل جماعات النشاط المدرسى وكيفية إعادة النظر فيها.
* دراسة عن أثر التعاون بين المدرسة وبين المجتمع المحلي فى إنجاح العملية التعليمية. .....الخ

***العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة***

مما سبق استعراضه من دراسات سابقة نجد أن هناك نواحى إتفاق ونواحى إختلاف بينها وبين الدراسة الحالية يمكن إجمالها فيما يلي:-

**١- فيما يتعلق بنواحي الاتفاق:**

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية تناول موضوع العلاقة بين البحث التربوى ومخرجاته المختلفة وبين الأجهزة القائمة علي عمليات إصلاح التعليم وتطويره (راجع دراسات محمد الصغير ، وأحمد همام ، ونجاح ابو عرايس).
- كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة علي أن البحث التربوى ليس هو الباعث الوحيد على تطوير التعليم ، بل أن هناك عوامل أخرى لا تقل أهمية عنه ، مثل العوامل والقوى الثقافية السائدة في المجتمع ، وكذا التغيرات الحادثة فيه ، هذا بالاضافة إلى تأثير الاتجاهات العالمية المعاصرة في هذا المجال (راجع دراسات كل من ، محمد أحمد علام ، وحامد محمد صالح ، وحافظ فرج أحمد).
- هذا بالاضافة إلى نواحي الاتفاق الأخرى التى تتمثل فى تناول فترات زمنية متشابهه ، وكذا فى إستخدام مناهج بحثية متشابهه ولاسيما المنهجين التاريخى والوصفى اللذين تعتمدان عليهما الدراسة الحالية فى علاج مشكلتها.

**٢- فيما يتعلق بنواحي الاختلاف:-**

- أول أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية وبين الدراسات السابقة يتمثل في أن الأولى تتناول بشكل واضح ومباشرأثر البحث التربوى فى مصر في عمليات إصلاح التعليم

الثانوى بشقيه العام والفنى فى الفترة الممتده من عام ١٩٢٣ إلى عام ١٩٨١ ، أما الأخرى فالبعض منها قد مس تلك الفترة أو جزء منها ولكن بصورة غير محددة أو مباشرة.

- اما الوجه الآخر من نواحى الاختلاف فيتمثل فى أن الدراسات السابقة لم تتناول نفس المتغيرات التى تتناولها الدراسة الحالية ، حتى فى بعض الحالات التى تم فيها التشابه فى هذه المتغيرات لم تكن حدود العلاقة بينهما كما هى في الدراسة الحالية.

### *تعليق عام علي الدراسات السابقة*

مما سبق يتضح أن الدراسات السابقة قد توصلت إلى مجموعة من النتائج يمكن الاسترشاد بها عند القيام بإجراء هذه الدراسة ، والتى يمكن إجمال أهمها فيما يلى:-

- أكدت معظم الدراسات السابقة على أن البحث التربوى فى مصر ما يزال يعانى من قصور وعيوب تعوق مسيرته نحو تحقيق الأهداف المنوطة به ، حيث ما تزال معظم أبحاثه ومخرجاتها (النتائج والتوصيات) في واد والسياسة التعليمية والقائمين عليها فى واد آخر.
- كما كشفت تلك الدراسات علي أن البحث التربوى فى مصر لم يغط كافة المشكلات والقضايا التى تواجه النظام التربوى أو النظام التعليمى بالدراسة والتحليل والتقويم ، حيث ما يزال هناك العديد من القضايا والمشكلات التربوية والتعليمية التى يمكن للبحث التربوى أن يقول كلمته فيها، وهى ما يلى:-
  - * إعادة صياغة أهداف التعليم الثانوى بما يتناسب مع الدور المرسوم له.
  - * إعادة النظر فى المناهج والمقررات الدراسية فى المراحل التعليمية ولاسيما مرحلة التعليم الثانوي بشقيها العام والفنى وبما تتواءم وتطورات العصر ، وبما لا يرهق الطلاب ويشجعهم على الدروس الخصوصية.
  - * إعادة النظر فى فلسفة القبول بالتعليم الثانوى العام والفني بما يتناسب ذلك وطبيعة كل نوع منهما.
  - * اعادة النظر في نظم الامتحانات والتقويم الحالية ولاسيما فى شهادةالدراسة الثانوية العامة، فهى ما تزال تمثل حاجزا نفسيا سواء للطلاب أو لأولياء أمورهم.

obeikandl.com

وهكذايتضح أن الدراسات السابقة تناولت بعضا من جوانب التعليم الثانوى فى فترات زمنية مختلفة ، كما تناولت البعض الآخر منها بعضا من جوانب البحث التربوى فى فترات زمنية معينة ، أما الدراسة الحالية فهى سوف تقوم بعملية تتبع للأثر الذى أحدثه البحث التربوى فى عمليات إصلاح التعليم الثانوى (بشقيه العام والفنى) خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٢٣ إلى عام ١٩٨١ ، أو بمعني آخر تحاول هذه الدراسة الكشف عن مدى إستفادة عمليات الإصلاح والتطوير التى حدثت فى بنية التعليم الثانوى (العام والفنى) خلال الفترة المذكورة من البحث التربوى بمخرجاته المختلفة (النتائج والتوصيات والمقترحات) ، وهل تمت ترجمة نواحي الاستفادة هذه إلى شكل من أشكال التشريع المختلفة (قانون، أو قرار وزارى) والذى بموجبها حدثت عمليات الإصلاح والتطوير.

## خطة الدراسة:

**فصل تمهيدى:**

وهو عبارة عن الإطار العام للدراسة الذى يشتمل على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها ، وأهدافها، وأهميتها ، ومنهج الدراسة وأدواته وحدودها، ومصطلحاتها، وخطتها، والدراسات السابقة.

**الفصل الأول:**

وتتناول الدراسة فيه تطوير التعليم الثانوى فى ضوء دراسات الخبراء الأجانب وذلك فى الفترة من ١٩٢٣ إلى ١٩٣٥ ، ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية

- أولا: العوامل والقوى الثقافية المؤثرة فى التعليم خلال تلك الفترة.
- ثانيا: أهم الأبحاث والدراسات التى صدرت عن جهات أو مؤسسات بحثية خلال تلك الفترة.
- ثالثا: أهم الأبحاث والدراسات التى صدرت عن متخصصين وخاصة تلك التي لها علاقة بإصلاح التعليم الثانوى وتطويره.
- رابعا: رصد لأهم ملامح التطوير فى بنية التعليم الثانوى بشقيه العام والفنى خلال تلك الفترة.

- خامسا: عرض تحليلى لأثر الأبحاث والدراسات والتقارير التربوية التى صدرت خلال تلك الفترة فى عمليات إصلاح التعليم الثانوى وتطويره.

**الفصل الثانى:-**

وتتناول الدراسة فيه تطوير التعليم الثانوى فى ضوء دراسات كبار المسئولين فى التعليم ، وذلك خلال الفترة من عام ١٩٣٥ وحتى عام ١٩٥١ ، ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:-

- أولا: العوامل والقوى الثقافية المؤثرة فى التعليم خلال تلك الفترة.
- ثانيا: أهم الدراسات أو الأبحاث التربوية التى صدرت عن جهات أو مؤسسات بحثية خلال تلك الفترة.
- ثالثا: أهم الدراسات أو التقارير التربوية التى صدرت عن متخصصين خلال تلك الفترة وخاصة ما يتعلق منها بإصلاح التعليم الثانوى تطويره.
- رابعا: رصد لأهم ملامح التطوير فى بنية التعليم الثانوى بشقيه العام والفنى خلال تلك الفترة.
- خامسا: عرض تحليلى لأثر البحث التربوى فى عمليات إصلاح التعليم الثانوى وتطويره خلال تلك الفترة.

**الفصل الثالث:**

وتتناول الدراسة فيه تطوير التعليم الثانوى فى ضوء دراسات الإدارة العامة للبحوث الفنية خلال الفترة من عام ١٩٥١ إلى عام ١٩٥٦ ، ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:-

- أولا: العوامل والقوى الثقافية المؤثرة فى التعليم خلال تلك الفترة.
- ثانيا: أهم الأبحاث والدراسات التى صدرت عن جهات أو مؤسسات بحثية تربوية خلال تلك الفترة.
- ثالثا: أهم الدراسات والأبحاث التى قدمها متخصصون وخاصة تلك التي تتعلق بإصلاح التعليم الثانوى وتطويره خلال تلك الفترة.
- رابعا: رصد لأهم ملامح التطوير في بنية التعليم الثانوى بشقيه العام والفنى خلال تلك الفترة.

obeikandi.com

- خامسا: عرض تحليلى لأثر البحث التربوى فى عمليات إصلاح التعليم الثانوى وتطويره خلال تلك الفترة.

**الفصل الرابع:**

وتتناول فيه الدراسة تطوير التعليم الثانوى فى ضوء دراسات الأجهزة البحثية بوزارة التربية والتعليم خلال الفترة من عام ١٩٥٦ - إلى عام ١٩٦٨. وقد اشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:-

- أولا: العوامل والقوى الثقافية المؤثرة فى التعليم خلال تلك الفترة.
- ثانيا: أهم الدراسات والأبحاث التي صدرت عن جهات أو مؤسسات بحثية تربوية خلال تلك الفترة.
- ثالثا: أهم الدراسات أو الأبحاث التى قدمها متخصصون لاسيما منها ما يتعلق بإصلاح التعليم الثانوى وتطويره.
- رابعا: رصد لأهم ملامح التطوير في بنية التعليم الثانوى لاسيما الفنى منه خلال تلك الفترة.
- خامسا: عرض تحليلى لأثر البحث التربوى في عمليات إصلاح التعليم الثانوى وتطويره خلال تلك الفترة.

**الفصل الخامس:**

وتتناول الدراسة فيه تعدد وتنوع مؤسسات البحث التربوى ، وذلك خلال الفترة من عام ١٩٦٨ - إلي عام ١٩٨١ ، وقد اشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:-

- أولا: العوامل والقوى الثقافية المؤثرة علي التعليم خلال تلك الفترة.
- ثانيا: أهم الدراسات والأبحاث التربوية التي صدرت عن مراكز أو مؤسسات بحثية خلال تلك الفترة.
- ثالثا: رصد لأهم ملامح التطوير فى بنية التعليم الثانوى بشقيه العام والفنى خلال تلك الفترة.

obeikandi.com

- رابعا: عرض تحليلي لأثر البحث التربوى فى عمليات إصلاح التعليم الثانوى وتطويره خلال تلك الفترة.

**خاتمة الدراسة:**

وتتناول الدراسة فيها النقاط التالية:-

١- ملخص الدراسة.

٢- نتائج الدراسة ، وذلك من خلال تناول أهم انعكاسات البحث التربوى فى إصلاح التعليم الثانوى وتطويره بشقيه العام والفنى خلال الفترة التى تتناولها الدراسة الحالية (٢٣ - ١٩٨١) وذلك وفق المحاور التالية.

أ) نتائج تتعلق بتطوير سياسة القبول.

ب) نتائج تتعلق بتطوير مدة الدراسة ونظم التشعيب.

ج) نتائج تتعلق بتطوير خطط الدراسة ومقرراتها.

د) نتائج تتعلق بتطوير نظم الامتحانات.

٣- مقترحات تتعلق بتطوير دور البحث التربوى فى تطوير التعليم بعامة والتعليم الثانوى بخاصة.

٤- الخاتمـــــــة.

obeikandl.com